بيده ورفعها الى فمه فاحترق لسانه فبكى فاخذته اسيه
في حجرها واخذت الجمرة من فمه فقالت اسيه فنظرت يا ملك
لو كان له تمييز لم يؤثر الجمرة على الدرة قال فسكت فرعون
عند ذلك قال فلما تم لموسى من العمر خمس سنين جلس ذات
يوم على سرير فرعون فقرصه فرعون لموسى يطلب بلاعبه
قال فانتصب موسى قائما على قدميه ونزل من على السرير
وضربه برجله فكسر قائمتين من قوائم السرير فمال ذلك
السرير وسقط فرعون على الارض فانهشم انفه وسال الدم
منه فبادر موسى الى اسيه وجعل يستحير فيها فدخل فرعون
على اسيه وعاتبها كيف منعته من قتل موسى فقالت له
ايها الملك لا يسوءك ذلك ان يكون لك ولدا بهذا القوة
فيدفع عنك اذ كبر اعداءك بقوته ويعينك على الجنود
قال فسكت فرعون برهة من قلب الفيظ خوفا على خاطر
اسيه لانه كان يحبها قال وكان فرعون يرى موسى عجايب
كثيرة لا يرى مثلها الا في الانبياء عليه السلام حديث
موسى بارض مدين قال وهب فلما كبر موسى وبلغ فسار
الى ارض مدين فلم يزل سائرا حتى وصل ارض مدين
وقد جهد العطش واذا بجماعة من اهل مدين على بئر
يسقون اغنامهم بدلو عظيم يجرونه وجماعة منهم واذا
بامرأتان تزودان غنمهما من غنم الرعاة وهما بين
الثلاثين الى الاربعين فقال لامرأتان فما خطبكما

قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ومن بقي من الماء سقيه
الى مواشينا وابونا شيخ كبير وهو شعيب نبي هذه الامة
وكلهم حسدونا على ما اتاه الله من فضله فقال لهما موسى
وهذا الماء لهم خاصة فقالتا لا هو لجميع الناس قال فكان
القوم اذا فرغوا يقطوا راس البئر الذي يسقون منها
بحجر لا يشبله على راس البئر الا اربعين رجلا فسكت موسى
وقال لهما الرعاء اغنامكما وسوقوها الى الحوض ثم انه تقدم
الى البئر بعد ان انصرفوا بمواشيهم وضرب ذلك الحجر عن
راس البئر فنجاه عن البئر نحو اربعين ذراعا الى بعيد على
ضعفه من الجوع والعطش ثم سقى اغنامهما فلما فرغ من
ذلك تولى الى الظل تحت شجرة كانت هناك فقال رب اني
لما انزلت الي من خير فقير قال تمنى موسى في ذلك الوقت
شعبة من الخبز. الشعير قال وانصرفت امرأتان الى ابيهما
شعيب عليه السلام فاخبرتاه بذلك فقال لاحدهما او هي الكبرى
امضي فائتيني به فاقبلت الي موسى ووقفت بالقرب منه
وقالت له ان ابي عوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام
موسى ومر ببنت شعيب بين يديه فكشف الريح عن
ساقيها فقال لها موسى خذي وراي ودليني على الطريق
فكانت له فهو تقول يمينك يسارك وقد امكن حتى دخلوا
مدين فبادرت الابنة فدخلت على ابيها شعيب واخبرته
بمجيء موسى فاذن له في الدخول فدخل موسى عليه السلام

Copyright © The British Library Board